

مليوناً يحددون اليوم هوية تركيا بجولة الحسم 64





يدلي الناخبون الأتراك بأصواتهم اليوم الأحد في جولة ثانية للانتخابات الرئاسية بين مرشح تحالف الجمهور الرئيس رجب طيب أردوغان ومنافسه مرشح تحالف الشعب وزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليشدار أوغلو. وبينما دعا أردوغان الشعب التركي إلى تحقيق ما سمّاه «نصر تركيا الكبير» عبر إعادة انتخابه في جولة الإعادة، طلب منافسه كمال كليشدار أوغلو انتخابه رئيساً موجّهاً انتقادات للحكومة على أدائها الاقتصادي، كما ناشد هبة شعبية إلى الاقتراع.

وينتخب الأتراك اليوم رئيساً يتولى المنصب لولاية مدتها 5 سنوات. ويحق لأكثر من 64 مليون تركي التصويت في نحو 192 ألف مركز اقتراع. وهناك 3.4 مليون ناخب في الخارج صوّتوا في الفترة من 20 إلى 24 مايو/أيار الجاري. وتفتح مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة الثامنة صباحاً (5:00 بالتوقيت العالمي) وتغلق في الخامسة مساءً (14:00 بالتوقيت العالمي) اليوم الأحد. ومن المرجح أن تصدر النتائج اليوم الأحد في وقت مبكر عما ظهرت فيه بعد التصويت في الجولة الأولى، بالنظر لبساطة بطاقات الاقتراع التي سيختار فيها الناخبون بين مرشحين فقط هما أردوغان وكليشدار أوغلو.

وزار الرئيس التركي أردوغان أمس السبت، ضريح رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس الذي أعدمه العسكريون، عشية الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في تركيا.

وألقى أردوغان كلمة في الذكرى الـ 63 للانقلاب العسكري على مندريس خلال زيارة أجراها لضريحه، حيث وصف الانقلاب بأنه حرم الشعب التركي من الديمقراطية وترك جروحاً غائرة في وجدان البلاد آنذاك. وكان عدنان مندريس الشخصية البارزة لدى اليمين المحافظ التركي أنهى في 1950 حكم حزب الشعب الجمهوري العلماني الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، قبل أن يعدمه العسكريون. وفي تغريدة تزامنت مع كلمته دعا أردوغان الشعب التركي إلى تحقيق ما سمّاه «نصر تركيا الكبير» عبر إعادة انتخابه في جولة الإعادة. وقال أردوغان إن

الأصوات التي ستمنحه الفوز «ستدشن قرن تركيا الجديد»، وفق وصفه

أما مرشح تحالف الشعب كليشدار أوغلو فوجّه انتقاداته للحكومة التركية بسبب ما وصفه بالأداء الاقتصادي «الضعيف الذي آذى العائلات التركية ومنعها من تقديم الغذاء الصحي لأطفالها»، وفق قوله. و وعد كليشدار أوغلو في كلمته بمساعدة النساء والعائلات من خلال إنشاء حضانات الأطفال في الأحياء التركية، مشدداً على أن تأسيس الحضانات من مميزات الدولة الاجتماعية. كما وعد كليشدار أوغلو بمنح العائلات المعوزة مبلغاً شهرياً وبعدم قطع خدمات الماء والكهرباء أو الغاز عن أي عائلة محتاجة في تركيا. وفي هذه الأثناء تستمر عملية التصويت في المعابر الحدودية والمطارات داخل تركيا على أن تنتهي مع إغلاق صناديق الاقتراع في البلاد في الساعة الخامسة من مساء اليوم الأحد.

وفي نداء وجهه للناخبين من خلال مقطع فيديو على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، قال أوغلو إنه «بالرغم من كل الضغوط، وكل الحظر، يمكن تحقيق الفوز إذا أراد الشعب ذلك»، بحسب صحيفة «زمان» التركية. وتابع «إذا كنت تريد ذلك حقاً، فسنخرج جميعاً من هذه الحفرة المظلمة معاً.. بغض النظر عن وجهة نظرك أو أسلوب حياتك، أناشد كل «أفراد شعبنا.. هذا هو المخرج الأخير.. فليأت من يحبون وطنهم إلى صناديق الاقتراع

وفي جولة الانتخابات الأولى في 14 مايو/أيار الجاري، حصل أردوغان على 49.5% من الأصوات، وهي نسبة تقل قليلاً عن الأغلبية اللازمة للحسم من الجولة الأولى. في حين حصل كليشدار أوغلو – وهو مرشح تحالف المعارضة الذي يضم 6 أحزاب – على تأييد 44.9% من الناخبين. بينما حلّ المرشح القومي سنان أوغان ثالثاً بحصوله على نسبة 5.2% من الأصوات ليتم استبعاده. (وكالات